الصباح الدولية
AL-SABAH
www.alsabahpress.com Alsabah Media
No. 4829 | الثلاثاء | 9 رمضان 1445 هـ | 19 مارس 2024 م | السنة السادسة عشرة

بوريل يتهم إسرائيل بإحداث مجاعة في غزة واستخدام الجوع سلاحاً

جيش الاحتلال يحاصر مجمع الشفاء .. قتلى وجرحى وحالات اختناق

«وكالات» : طلب الجيش الإسرائيلي أمس الإثنين من جميع المدنيين المتواجدين في حي الرمال ومجمع الشفاء الطبي ومحيطه بالمغادرة فوراً باعتبارها «منطقة قتال خطيرة»، وفق الناطق باسم الجيش ومنشورات ألقيت من طائرة مسيرة على منطقتي الرمال والنصر.

وفي وقت سابق، أعلن الجيش الإسرائيلي في بيان، فجر الاثنين، أنه يُنفّذ عملية تستهدف مستشفى الشفاء بمدينة غزّة. وأشار الجيش في بيانه إلى أن جنودا «يُنفّذون حاليا عملية دقيقة في منطقة مستشفى الشفاء»، مضيفا أن «العمليّة تستند إلى معلومات تشير إلى استخدام المستشفى من جانب مسؤولين كبار من إرهابيي حماس»، بحسب تعبيره.

وذكرت مصادر أن المروحيات الإسرائيلية تستهدف أي شخص يحاول أن يتحرك في حي الرمال بغزة، مشيرا الى أن غارات إسرائيلية استهدفت منازل في الحي ولا يمكن الوصول للقتلى والجرحى.

وأضاف أن الجيش الإسرائيلي طالب النازحين بعدم التحرك داخل أروقة مجمع الشفاء.

بدوره، قال طبيب بالمجمع للعربية إن الأطباء والنازحون محاصرون داخل الممرات وسط إطلاق نار كثيف ومستمر، وهناك مصابون وقتلى خارج المبنى وفير قادرون على الوصول اليهم. وتابع قائلا: «يوجد 10 الاف نازح داخل المجمع منهم 3 آلاف مريض، إضافة الى 20 طبيبا و40 ممرضا».

وأفاد إعلام فلسطيني، أمس الاثنين، بسقوط قتلى وجرحى في استهداف القوات الإسرائيلية مجمع الشفاء الطبي بغزة. وقال شهود عيان لوكالة أنباء العالم العربي (AWP) إن مدرعات إسرائيلية اقتحمت منطقة غرب مدينة غزة في مربع مستشفى الشفاء. وأضافوا أن الجيش الإسرائيلي اقتحم المستشفى من البوابة الجنوبية الغربية.

وتحدّث شهود عيان لفرانس برس عن حدوث «عمليات جوية» على حي الرمال حيث يقع المستشفى، الأكبر في قطاع غزة. وقال سكان في هذا الحي إن «أكثر من 45 دبابة وناقلة جند مدرعة إسرائيلية» دخلت الرمال. كما تحدث البعض عن «معارك» دارت في محيط المستشفى.

ويُخاطب الجيش الإسرائيلي السكان عبر مكبرات صوت، طالبا منهم ملازمة منازلهم، وقال شهود عيان لفرانس برس إن «مسيّرات تستهدف الناس في الشوارع قرب المستشفى».

وقالت إذاعة صوت فلسطين إن القوات الإسرائيلية نفذت حزاما ناريا كثيفا وأطلقت قذائف صاروخية في محيط المجمع.

وتحدثت وزارة الصحة عن «نشوب حريق على بوابة مجمع الشفاء الطبي ووجود حالات اختناق بين النساء والأطفال النازحين بالمستشفى»، مؤكدة «سقوط عدد من الشهداء والجرحى مع عدم القدرة على إنقاذ احد من المصابين بسبب كثافة النيران واستهداف كل من يقترب من النوافذ في جريمة أخرى ضد المؤسسات الصحية».

وحملت وزارة الصحة القوات الإسرائيلية مسؤولية حياة الطواقم الطبية والمرضى والنازحين داخل مجمع الشفاء الطبي. وقالت في بيان أمس الاثنين إن ما تقوم به القوات الإسرائيلية ضد مجمع الشفاء الطبي «انتهاك صارخ للقانون الدولي الإنساني». وأضافت أن الهدف من الهجوم هو الاستمرار في» تدمير المنظومة الصحية شمال غزة».

من جهته، قال المكتب الإعلامي التابع لحماس إن مستشفى الشفاء يتعرّض «للقصف»، مشيرا إلى أن «عشرات آلاف النازحين» موجودون في المبنى.

وأوضح بيان الجيش أن القوات الإسرائيليّة تلقت «تعليمات بشأن أهمية العمل بحذر، بالإضافة إلى الإجراءات الواجب اتّخاذها لتجنب إصابة المرضى والمدنيين والكادر الطبي».

وأضاف أن «أشخاصا يتحدّثون العربيّة أحضِروا إلى الموقع لتسهيل التواصل مع المرضى»، مشيرا إلى أن «المرضى والطاقم الطبّي غير ملزمين بالإخلاء».

ونفت الفصائل الفلسطينية الإثنين استخدام المستشفيات لأغراض عسكرية. وقالت في بيان «نؤكد كذب روايات الاحتلال وادعاءاته الباطلة فالمشافي مؤسسات صحية مدنية لم تمارس منها أي أنشطة تتعارض مع وظيفتها ومهامها المحددة وفق القانون الدولي والإنساني».

واعتبرت أن «استهداف المشافي هو استكمال لحرب الإبادة التي يشنها الاحتلال ضد الشعب الفلسطيني»، وهدفه «عدم توفير أي فرصة لنجاة الجرحى والمرضى وعلاجهم».

وكان الجيش الإسرائيلي قد دخل هذا المستشفى في 15 نوفمبر المنصرم، وبات المرفق يعمل حاليا بالحدّ الأدنى وبأقل عدد من الموظفين.

وبعد تلك العمليّة الكبرى، قال الجيش الإسرائيلي إنه عثر على «ذخيرة وأسلحة ومعدّات عسكريّة» لحماس في مستشفى الشفاء، وهو ما نفته الحركة.

وذكر الجيش الإسرائيلي أيضا أنه اكتشف نفقا بطول 55 مترا قال إنه يُستخدم «لأغراض الإرهاب» تحت مستشفى الشفاء في غزّة، داعيا الصحافيّين إلى تفقّده.

ومنذ بداية الحرب بين إسرائيل وحماس، شنّ الجيش الإسرائيلي عمليّات في مستشفيات عدّة في القطاع الفلسطيني. وهو يتّهم حماس باستخدام المرافق الصحية مراكز للقيادة.

وتقول الأمم المتحدة إن أقل من ثلث المستشفيات في قطاع غزة يعمل حاليا، وبشكل جزئيّ فقط.

وكان رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو أكد، الأحد، مجددا تصميمه على اجتياح رفح التي يعتبرها آخر «معاقل» حماس، قائلا إلى جانب المستشار الألماني أولاف شولتس، إن الهجوم «ليس أمرا سنفعله تاركين السكان محاصرين فيها»، في حين يخشى المجتمع الدولي تداعيات هذه العملية.

وأعلنت وزارة الصحة في قطاع غزة مقتل أكثر من 90 فلسطينيا، بينهم 12 فرداً من عائلة واحدة، في قصف إسرائيلي على مناطق عدة في غزة بينها رفح خلال الساعات الأربع والعشرين الماضية.

من جهته، أعلن الجيش الإسرائيلي أنه قتل «18 إرهابيا» في وسط غزة منذ السبت.

من محيط مستشفى الشفاء

وأعلن مقتل أحد جنوده في شمال قطاع غزة الإثنين ليرتفع الى 250 عدد قتلاه منذ بدء العملية البرية في 27 أكتوبر في قطاع غزة، وفق آخر حصيلة على موقعه الالكتروني.

وقال الجيش في بيان إن متان فينوغرادوف قُتل في شمال القطاع. من جهتها، قالت مصادر أمنية لفرانس برس إن الجندي قتل في العملية التي أعلن الجيش أنه بدأها في مجمع الشفاء الطبي بمدينة غزة منذ الفجر.

يأتي ذلك في وقت من المقرر أن يحدد مجلس الوزراء الأمني الإسرائيلي «تفويض» الوفد الذي سيتوجه إلى الدوحة لإجراء مباحثات جديدة حول هدنة.

في هذا الصدد، دعا شولتس، الأحد، إلى «اتفاق حول الرهائن وإلى وقف دائم لإطلاق النار» في قطاع غزة، وذلك عقب لقاء في القدس مع نتنياهو. لكن رئيس الوزراء الإسرائيلي أكد أنه لن يقبل باتفاق «يضعف إسرائيل ويجعلها غير قادرة على الدفاع عن نفسها».

وسط هذه التطورات اتهمت منظمة أوكسفام غير الحكومية في تقرير، الاثنين، إسرائيل بـ»تعمد» منع إدخال المساعدات الإنسانية إلى غزة، بما في ذلك المواد الغذائية والمعدات الطبية، في انتهاك للقانون الإنساني الدولي.

وبعد مرور أكثر من خمسة أشهر على بدء الحرب بين إسرائيل وحماس، تستمر حصيلة الضحايا في الارتفاع في القطاع الفلسطيني المهدد بالمجاعة مع مقتل 31645 شخصا، بحسب وزارة الصحة.

ولجأ معظم النازحين بسبب الحرب، ويبلغ عددهم 1،7 مليون نسمة بحسب الأمم المتحدة، إلى مدينة رفح الواقعة على الحدود المصرية المغلقة والتي تتعرض لقصف إسرائيلي يومي.

من ناحية أخرى اتهم جوزيب بوريل مسؤول السياسة الخارجية بالاتحاد الأوروبي، أمس الاثنين، إسرائيل بإحداث مجاعة في قطاع غزة، واستخدام التجويع سلاحا في الحرب.

وقال بوريل في افتتاح مؤتمر بشأن المساعدات الإنسانية لغزة في بروكسل: «في غزة لم نعد على شفا المجاعة، نحن في حالة مجاعة يعاني منها آلاف الأشخاص».

وأضاف «هذا غير مقبول. المجاعة تُستخدم سلاح حرب. إسرائيل تتسبب في المجاعة».

كما أعرب بوريل عن ثقته في أن الاتحاد الأوروبي سيتوصل إلى اتفاق أمس الاثنين حول فرض عقوبات على كل من

حركة حماس والمستوطنين الإسرائيليين الذين يمارسون أعمال عنف في الضفة الغربية.

وقال للصحافيين قبل اجتماع لوزراء الخارجية في بروكسل: «يبدو أن الجميع سيتفقون أمس على فرض عقوبات على حماس والمستوطنين الذين يمارسون أعمال عنف ويضايقون الفلسطينيين في الضفة الغربية».

وذكر دبلوماسيون أوروبيون يوم الجمعة أن الاتحاد الأوروبي على وشك التوصل إلى اتفاق على فرض عقوبات على المستوطنين الإسرائيليين الذين يهاجمون الفلسطينيين في الضفة الغربية بعدما أشارت المجر إلى أنها ستتوقف عن معارضة الأمر.

وبينما انصب كثير من الاهتمام الدولي على هجوم حماس عبر الحدود من غزة على إسرائيل التي ردت بشن الحرب، عبر مسؤولون أوروبيون أيضا عن قلقهم البالغ إزاء تصاعد أعمال العنف ضد الفلسطينيين في الضفة الغربية.

لكن الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي، وعددها 27 دولة، وجدت صعوبة في التوصل إلى اتفاق على فرض عقوبات على مرتكبي أعمال العنف، حتى بعدما فرضت الولايات المتحدة وبريطانيا مثل هذه الإجراءات.

وأوضحت بعض الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي المقربة من إسرائيل، مثل ألمانيا والنمسا، أنها مستعدة للموافقة على فرض عقوبات على المستوطنين الذين يمارسون أعمال عنف بعد فرض المزيد من العقوبات على حماس.

والأحد، قالت رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين، إن غزة تواجه مجاعة وهو أمر لا يمكن قبوله، ودعت إلى اتفاق سريع لوقف إطلاق النار.

وأضافت للصحافيين عقب توقيع اتفاقية شراكة استراتيجية مع الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي في القاهرة «غزة تواجه المجاعة ولا يمكننا قبول ذلك».

وأردفت: «من المهم التوصل إلى اتفاق سريع لوقف إطلاق النار الآن، بما يؤدي إلى تحرير الأسرى والسماح بوصول المزيد من المساعدات الإنسانية إلى غزة».

وقالت وزارة الصحة في غزة في بيان أمس الاثنين، إن أكثر من 31726 فلسطينياً قتلوا، وأصيب 73792 آخرون في الهجوم الإسرائيلي على القطاع منذ 7 أكتوبر.

وأضافت الوزارة أن نحو 81 فلسطينيا قتلوا وأصيب 116 آخرون خلال الساعات الأربع والعشرين الماضية.

من جهة أخرى قال مسؤول إسرائيلي لوكالة «رويترز» إن إسرائيل سترسل وفدا رفيع المستوى برئاسة رئيس جهاز المخابرات «الموساد» إلى قطر، أمس الاثنين، لإجراء محادثات عن طريق الوسطاء مع حركة حماس بهدف تأمين هدنة مدتها ستة أسابيع في غزة على أن تطلق حماس بموجبها سراح 40 أسيرا.

وقدر المسؤول أن هذه المرحلة من المفاوضات قد تستغرق أسبوعين على الأقل، مشيرا إلى صعوبات قد يواجهها مفاوضو حماس في التواصل مع الحركة داخل القطاع المحاصر بعد مرور أكثر من خمسة أشهر على الحرب.

بدوره، أفاد مصدر مطلع على المحادثات وكالة «فرانس برس» أنه من المرتقب أن يعقد رئيس الموساد ورئيس الوزراء القطري ومسؤولون مصريون لقاء في الدوحة، الاثنين، لبحث هدنة محتملة واتفاق تبادل أسرى.

وقال المصدر الذي طلب عدم كشف هويته نظرا لحساسية المحادثات، إن اللقاء بين رئيس الموساد ديفيد برنيع ورئيس الوزراء القطري محمد بن عبد الرحمن آل ثاني ومسؤولين مصريين.

وهذه المحادثات في العاصمة القطرية هي الأولى بعد أسابيع من المفاوضات المكثفة التي شارك فيها وسطاء قطريون وأميركيون ومصريون، والتي فشلت في تأمين هدنة بين إسرائيل وحركة حماس خلال شهر رمضان الذي بدأ الأسبوع الماضي.

تزامن مع زيارة بلينكن للجنوب.. أمريكا تندد بإطلاق كوريا الشمالية صاروخاً باليستياً

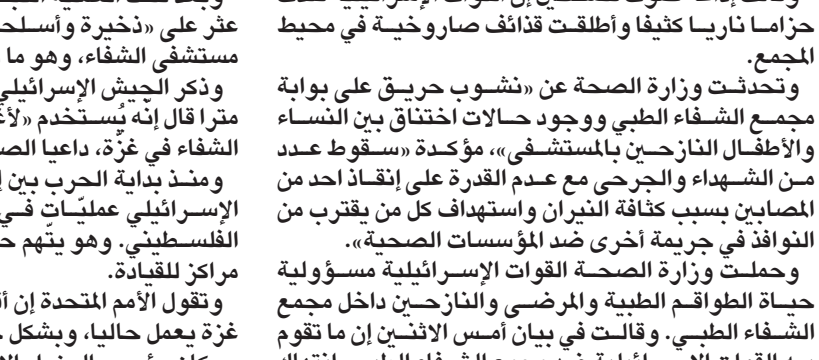
كيم وابنته يشاهدان عرضا عسكريا

«وكالات» : ندّدت الولايات المتحدة، الاثنين، بإطلاق كوريا الشمالية صاروخا باليستيا تزامنا مع زيارة وزير الخارجيّة الأميركي أنتوني بلينكن لكوريا الجنوبيّة.

وقال متحدّث باسم وزارة الخارجيّة الأمريكيّة إن «عمليّات الإطلاق هذه، على غرار عمليّات إطلاق الصواريخ الباليستيّة السابقة في السنوات الأخيرة، تنتهك قرارات متعدّدة لمجلس الأمن الدولي»، مشددا على أن هذه العمليّات «تهدّد» جيران كوريا الشماليّة و»تقوّض الأمن الإقليمي».

وأضاف «نظلّ ملتزمين بنهج دبلوماسي وندعو كوريا الشماليّة إلى الحوار»، مؤكدا في الوقت نفسه أن «التزامنا الدفاع عن اليابان وكوريا الجنوبيّة يبقى ثابتا».

وأطلقت كوريا الشماليّة، الاثنين، صاروخا باليستيا غير محدّد، حسبما أعلن الجيش الكوري الجنوبي.

ونقلت وكالة يونهاب للأنباء عن هيئة الأركان المشتركة الكوريّة الجنوبيّة أنّ «كوريا الشماليّة أطلقت صاروخا باليستيا غير محدّد باتّجاه البحر الشرقي»، في إشارة إلى المسطح المائي المعروف أيضا باسم بحر اليابان، دون تقديم مزيد من التفاصيل.

وأكّدت اليابان من جهتها أيضا حصول عمليّة الإطلاق الصاروخيّة.

وقال بلينكن أمس الاثنين إنه يتعين استخدام التكنولوجيا للحفاظ على المعايير الديمقراطية في مواجهة جهود الأنظمة الاستبدادية والقمعية لنشر التكنولوجيا بهدف تقويض الديمقراطية وحقوق الإنسان.

وأدلى بلينكن بهذه التصريحات في افتتاح قمة للديمقراطية في كوريا الجنوبية. ويُشارك بلينكن في «القمّة من أجل الديمقراطية»، وهي مبادرة من الرئيس الأمريكي جو بايدن تستضيفها سيول من الاثنين إلى الأربعاء، في حضور مسؤولين حكوميين ومنظمات غير حكومية وأعضاء من المجتمع المدني.

اشتعال حرب البيانات بين المرشحين

ترامب : أحذر من «حمام دم» في حال عدم فوزي .. وبايدن : دونالد يريد 6 يناير آخر

«وكالات» : قبل أشهر من السباق النهائي، المقرر في نوفمبر هذا العام، وهو السباق الذي سيوصل أحدهما إلى البيت الأبيض، اشتعلت حرب البيانات بين الرئيس الأمريكي جو بايدن والرئيس السابق دونالد ترامب.

فقد أثارت تصريحات ترامب أمام حشد في تجمع انتخابي بأوهايو، السبت، والتي حذر خلالها من «حمام دم» في حال عدم فوزه بالانتخابات الرئاسية المرتقبة، أثارت تلك التصريحات غضب حملة الرئيس بايدن، ما دفعها للرد، ومن ثم اشتعال الأجواء.

وقال ترامب أمام مناصريه إن الانتخابات الرئاسية ستكون «أهم موعد» في تاريخ الولايات المتحدة، معتبرا أن حملته للوصول الى البيت الأبيض نقطة تحول للبلاد. وفي حديثه في أوهايو، قال ترامب للحشود: «الآن، إذا لم يتم انتخابي فسيكون ذلك حمام دم للبلاد».

وبعد أربعة أيّام على ضمان فوزه بترشيح الحزب الجمهوري، قال ترامب في تجمع في فانداليا بولاية أوهايو إن «الموعد – تذكروا ذلك الخامس من نوفمبر – أعتقد أنه سيكون الأهم في تاريخ بلدنا»، مؤكدا من جديد أن خصمه الديمقراطي جو بايدن هو «أسوأ» رئيس للبلاد.

جو بايدن ودونالد ترامب

وورد الرئيس بايدن، في منشور على منصة «أكس»، قائلاً إن ترامب «يريد 6 يناير آخر». وأضاف: «سيمنحه الشعب الأمريكي هزيمة انتخابية أخرى في نوفمبر المقبل».

بالمقابل، نفى المتحدث باسم حملة ترامب، ستيفن تشيونغ، أن يكون تعليق «حمام الدم» مرتبطا بالعنف، موضحًا لصحيفة «واشنطن بوست» Washington Post أن المرشح الأوفر حظًا للحزب الجمهوري لعام 2024 كان يشير إلى السيارات المصنوعة خارج الولايات المتحدة.

وقال تشيونغ للصحيفة: «إذا شاهدت واستمعت بالفعل إلى ما قال، فستجد أنه كان يتحدث عن صناعة السيارات والتعريفات الجمركية»، مؤكدا أن ترامب قال إن سياسات بايدن ستخلق حمام دم اقتصاديا لصناعة السيارات والعاملين في صناعة السيارات».

وكانت حملة الرئيس الأمريكي بايدن، اتهمت منافسه الرئيس السابق ترامب في بيان، بأنه يريد «6 يناير أخرى».

وفي ردها، قالت حملة ترامب إنها ترفض ربط عبارة «حمام الدم» التي قالها المرشح المتوقع للحزب الجمهوري، خلال حديثه عن صناعة السيارات والتعريفات الجمركية، بالعنف.